



بسم الله الرحمن الرحيم من معين التربية الإخوانية



8 شوال 1436 هـ - 24 يوليو 2015 م

المجلد الأول - عدد رقم 36

نداء

أوجه هذا النداء الحار إلى من يحس مثلي بداء هذه الأمة ويشعر به بين جوانحه،
هما مبرحا وجوى لاصقا.
إن أمة هذا حالها حرام على المؤمن فيها أن يسكت على ما يرى، وأن يجد من
الداء ويتوسد بهم والالم فلا يبدي حراكا ولا يرفع صوتا، وهو يتلو كتاب ربه (إن
الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) - التوبة- 111 ... ويقراً (من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) - الأحزاب- 33 ...
فأين الإيمان من قلوبنا، والدين من نفوسنا، إن لم نؤد الأمانة .. أمانة النداء بكلمة
الله والقيام بحجته والدعوة إليه .
أفلمت ترى أولئك الذين ما يفتأون برموم الأنفس البرينة والعقيدة الحقة الثابتة ،
بسهم من الشك ونبال من الأوهام .
ويكأنها كلمة أمير المؤمنين علي كرم الله وجهة : " والله إنني لأعجب من تضافر
هؤلاء القوم على باطلهم وتخاذلكم عن حقكم " .
وما جراً هؤلاء وأظهروا كوامن نفوسهم إلا أنهم رأوا الميدان خاليا ، وأنسوا من
أهل الحق تغافلا ، فاندفعوا يطلبون الطعن وحدهم والنزال .
وما هو إلا أن يقوم أهل الحق بتأييده وبيانه حتى ينجزر مد هؤلاء وينحسر
طغيانهم ويتقهفروا إلى مراكزهم ..
ومن جهلت نفسه قدره
رأى غيره منه مالا يرى

واعلم ايها الأخ الغيور- أيدك الله - أنه لم ينل من هذه الأمة أحد ما نال منها
يأسها من نفسها وسكوت قادتها الغيورون عن صلاحها، فلا يصدقك ما يصدقون به
الأعصاب وينيمون به الحمية ويثبطون به العزائم، من قبيل قولهم (طبيعة العصر -
هذا تيار لا يغالب وقد استفحل الداء) وغير ذلك من بيانات اليأس وولائد الخمول
ورسل الموت والفاء .
وفيم اليأس وقد وعدنا الله النصر، وكتب على نفسه المؤازرة للهداة المرشدين)
إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (- النحل - 128 ...
حادثت مرة أحد الدعاة إلى الله بلهجة اليأس فقال لي: " حنانيك ياخي ، لو أن
حمية هذا الدين للخلق لتمكن الخلق من نقضه، بل لزال وهو في مهده، ولكنه في
حمية الله، والله غالب على أمره فلا تبتئس بما كانوا يصنعون " ... فقلت: رحمك الله
ياسيدي لقد نبهت غافلا (ومن أصدق من الله قبيلا) - النساء - 122 .

وصفوة القول، أن الدعوة واجبة علينا معلقة بأعناقنا، فإن ظفرنا منها بما نحب
من خير هذه الأمة وهدايتها، فذاك وهو المأمول بحول الله وعونه، وإلا فحسبنا أن
نكون قنطرة تعبر عليها فكرة الدعوة والإرشاد إلى من هم أقدر منا على التنفيذ ... أو
بعبارة أخرى حسبنا أن نكون حلقة اتصال بين من تقدمنا ومن سيأتون بعدنا، وإلا
فحسبنا أن نعذر إلى الله ونؤذي الأمانة ونقوم بالواجب .. والقيام بالواجب غرض
يقصد لذاته أولا ثم لفائدته ثانيا.

تلك ثلاثة مراتب من أغراض الدعوة .. أعلاها أولها.. وما ذكرت الآخرين عن
يأس من النجاح أو شك في الفلاح أو الفوز أو استبعاد النصر، ولكن ليتضح لنا كيف
أن الدعوة إلى الله علينا فريضة لا يخلصنا منها إلا الأداء ، ولا يقبل فيها عذر ولا
هوادة .

الإمام حسن البنا - رحمه الله -

مجلة الفتح - العدد 100 - السنة الثانية - 25 ذو الحجة 1346 هـ - 14 يونيو

1928 م.

دشنت مؤسسة "رابعة ستوري" حملة إعلامية دولية تدور
وتتحدث عن "رابعة العدوية" وما شهدته الميدان من أحداث
عام 2013 والتي خلفت مئات الضحايا نتيجة مجزرة فض
الاعتصام، آنذاك.

تهدف الحملة لإيقاظ الرأي العام في الذكرى الثانية
للأحداث، وأن تكون مرجعا رئيسيا يقدم حقيقة المذابح
الإنسانية التي تعرض لها الآلاف من المصريين في أحداث
رابعة والنهضة.

هاشتاج الحملة

#rememberRabaa

من رسائل ومطالب الحملة :

ما حدث في اعتصام رابعة جريمة إنسانية، ويجب فتح
التحقيق في الأحداث وتقديم كل المتهمين للعدالة، ومطالبة
العالم أن يقوم بمسؤوليته الأخلاقية ويتحرك لنصرة الحرية
والعدالة.



داخل هذا العدد

- 1 نداء
- 2 رسالة إلى مسئول العمل التربوي
- 3 نحمل الخير لكل الناس
- 4 شرح الأصول العشرين

في آفاق التربية الإخوانية

رسالتي

إلى مسئول العمل التربوي

أ. د. محمد بديع - المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين

تاريخ النشر : 29 ديسمبر 2010

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وصلاة وسلاماً على سيد خلق الله سيدنا وإمامنا وقودتنا، محمد صلى الله عليه وسلم..
أحبابي في الله..

اعلموا أنكم على ثغر عظيم من ثغور دعوتنا المباركة، وأنكم تحملون مسؤولية عظيمة أمام الله سبحانه وتعالى، مستمدة من الأمانة التي تحملونها بتربية إخوانكم، وتعهدهم بالرعاية والتوجيه، وفق نهج الإسلام القويم، وعلى أسس مبادئ دعوتنا المباركة، وهي أمانة تنوء بحملها الجبال.. (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (الأحزاب)، فاستشعروا أهمية المسؤولية الملقاة على عاتقكم، وخذوا هذه الأمانة بحقها، وأدوها كما يحب ربكم ويرضى، وتقوا في مثوية ربكم ورضوانه وعونه.

وأحسنوا صلتكم بالله عز وجل في السر والعلن، وخذوا بأنفسكم وإخوانكم نحو ما يرضي ربكم، وكونوا حيث يريد ربكم في كل وقت وحين، واعملوا على رفع الجانب الإيماني والتعبدي في نفوسكم ونفوس إخوانكم، ولتولوه أهمية قصوى من جهدهم ووقتكم وبرامجكم، ولتحولوا جميع أعمالكم وحركاتكم وسكناتكم إلى عبادة لله سبحانه وتعالى، ولتحرصوا على ترسيخ الاهتمام بالعبادات وقيمها وحقيقتها في النفوس ومردودها التربوي على الفرد والجماعة والأمة كلها

ومنها: المحافظة على الصلوات في جماعة، وقيام الليل، والصيام، وتلاوة القرآن، والصدقة، وكثرة ذكر الله، وبر الوالدين وصلة الرحم، وكل أنواع الخير، واعلموا أنه كلما كان لكم حال مع الله لا يعلمه إلا هو فسيبسر لكم الأمور بفضلته وكرمه ومنته، وسيبخر لكم جنوده التي لا يعلمها إلا هو.

ولتربوا إخوانكم على حب المساجد وارتياحها والمكث فيها؛ فهي الملجأ والملاذ، وهي المنطلق لكل خير، فكونوا مسجدين؛ عبادة لله، واقتداءً بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والصحاب والسلف الكرام، فتتعلق قلوبكم بالمساجد كما تعلقت بها قلوبهم.. ولتحرصوا على تطبيق المعنى الأسري والاجتماعي للأسرة؛ لتكون أسرة بكل المعاني الأسرية والاجتماعية فلنتعاشوا ولنتزاوروا ولنتحدثوا ونتناقشوا ولتمرحوا ولتخرجوا في رحلات متنوعة: خلوية.. قمرية.. وغيرها

ولتفتحوا قلوبكم لبعضكم؛ حتى تكون الأسرة كلها كتاباً مفتوحاً، ولتحققوا أركانها من: تفاهم، وتعارف، وتكافل... ولتربطوا الأفراد بالدعوة ومبادئها وبرامجها ومنهجها لا بأشخاصكم؛ وإلا فإنه بداية الخطر عليكم وعلى دعوتكم.
كما أننا نريد الأسرة المنتجة إنتاجاً دعوياً ومجتمعياً بحق، يرى أثره في كل دوائرها المحيطة بها، ولتكن منارة يُقتدى بها في محيطها، وليكن شعارها "لن يسبقنا إلى الله أحد".

كما نريد ترسيخ أكبر قدر من القيم الإيجابية وبخاصة التي تبتئ الأمل في النفوس.. نفوس الأفراد؛ لينطلقوا بها في المجتمع مغيرين وقائدين للغير، ودالين على الخير، وبالدليل ومضحين لله في كل وقت وحين، ونفوس المجتمع؛ ليتحرك بإيجابية نحو الخير والصلاح والإصلاح.

واغرسوا في إخوانكم روح الانتماء لدين الله ولدعوته، ولوطنهم وأمتهم؛ حتى يفخروا بانتمائهم واجتباء الله لهم، ومن ثم يستعدوا كل جهد ومشقة قد تعترضهم في مسيرتهم، وكذلك القيم الحائثة على الإيجابية والذاتية وعلو الهمة.

إخواني وأحبتى..

تحلوا بالقدوة الصالحة في كل أقوالكم وأفعالكم، وخير قدوة لنا جميعاً هو المصطفى صلى الله عليه وسلم (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)،

فتحلوا بخلق الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم وصفاته الكريمة وأفعاله الطيبة، واحرصوا على أن تكونوا خير قدوة لإخوانكم، وأن تعطوا من أنفسكم القدوة والأسوة الحسنة، واحرصوا على أن يجدوكم أمامهم في كل عمل أو تكليف تكلفونهم به، واحذروا أن تكلفوهم بما لا تفعلون، أو أن يراكم الله أولاً ثم إخوانكم حيث تهونهم، وليكن نصب ناظريكم تحذير الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (الصف)).

لا تعرف الغدر والخيانة:

أخلص الإخوان في نصحهم لثورة 1952، ولكن رجالها خانوا الأمانة وغدروا وفجروا وبطشوا بالإخوان. وفي هذه الظروف سارع أحد الإخوان المقربين من الأستاذ المرشد وفي الوقت ذاته يحظى بثقة رجال الثورة.

سارع إلى الأستاذ المرشد، وأخبره أن رجال الثورة مجتمعون في مقر كذا، وأنه يريد الإجهاز عليهم والتخلص منهم، انتصاراً للدعوة، وكفاً للأذى عن الجماعة.

فأفكهر وجه المرشد غضباً، وقال له : - لأن يهلك الإخوان عن آخرهم - وللدعوة رب يحميها - خير من أن نبلغ قمة النصر عن طريق الغدر والخيانة. إننا مسلمون قبل كل شيء، ولو ملكنا الدنيا بإهدار الخلق الإسلامي فحن خاسرون... وهذه الدماء من يتحملها يوم القيامة أمام الله ؟.

#موسوعة الإخوان التاريخية

الأخوان المسلمون ... نحمل الخير لأمتنا

العمل مع المجتمع ... (1)

العمل مع المجتمع لتكوين المجتمع المسلم في مظاهره وصيغته، يشمل كل شرائح المجتمع وطبقاته وفتاته سواء نساء أو رجالاً.. أشبالاً وأطفالاً أو طلبة وكباراً وشيوخاً.. وهذا العمل يقوم على تكوين الفرد المسلم والبيت المسلم فهما جزءان أساسيان من تكوين المجتمع المسلم، والتحرك الدعوى فيه. وقد وضع الإمام الشهيد أهدافاً ومجالات متدرجة لإصلاح المجتمع مع تمام الإدراك: أن التغيير الكامل للمجتمع يحتاج إلى انحياز السلطة التنفيذية للإسلام وشريعته، وأن هذه مرحلة لاحقة، ولكنها لا يتوقف عن إصلاح المجتمع، وعن إرسال النصيحة وإعلان مناهج الإصلاح في كل جوانب المجتمع.. يتقدم بها إلى السلطات التنفيذية بكل مستوياتها .

رسالة نحو النور - رسالة : مشكلاتنا في ضوء النظام الإسلامي

وفي هذا يقول الإمام الشهيد: "وإذا كانت هذه الأهداف جميعاً لا تتحقق إلا في ظل الدولة الصالحة، فكان لابد أن تطالبوا بحق الإسلام في إقامة الحكومة التي تركز على أصوله وأحكامه وتعاليمه..".

والإخوان حين يتقدمون إلى الحكومات ببرامج الإصلاح، ويعرضون خدماتهم لوضع مطالبهم موضع التنفيذ، يحرصون كل الحرص على أن تبقى هذه الأعمال كلها محكومة بالقواعد الشرعية فلا تشارك في منكر بحجة السياسة.. وهم في جهودهم هذه يخاطبون الحكومات بلسانها وبالآداب الرسمية حرصاً على تأليف القلوب، وقد يقتضى الإصلاح التوجه بالخطاب إلى غير المسلمين، ومع هذا فلا بد من لزوم أدب المخاطبة دون تذلل كما علمنا الإسلام "مذكرات الدعوة والداعية.

ومع أن استجابة الحكومات غير موجودة، فإن الإخوان سيستمرون في النصيحة كما قال الإمام الشهيد: " ومع هذا فسنبذل في موقف الناصحين، حتى يفتح الله بيننا وبين قومنا بالحق وهو خير الفاتحين "

رسالة : المؤتمر السادس، ص214.

والإخوان يدركون إنه لابد من إصلاح المجتمع وصبغه بالصبغة الإسلامية، وأن تتوفر فيه جوانب سلوكية ودعوية مطلوبة، وأن يلتفت حول الدعوة والجماعة، وحول شريعة الإسلام، ويطلب بها، حتى تأتي الحكومة الإسلامية بعد ذلك. يقول الإمام الشهيد: "لا نهوض لأمة بغير خلق، فإذا استطاعت الأمة أن تتشبع بروح الجهاد والتضحية، وكبح جماح النفوس والشهوات، أمكنها أن تتجح "

مذكرات الدعوة والداعية، ص158

منهج الإسلام في بناء المجتمع:

منهج الإسلام في بناء المجتمع والمحافظة على سلامته يقوم على أسس محددة، كما أوضح ذلك الإمام الشهيد:

- جعل أساس الصلاح والدواء الأول في كل علاج هو صلاح النفوس والتضامن الاجتماعي بين بنى الإنسان
- مبدأ الوقاية من المشاكل ومنع عوامل الهدم.
- استئصال الأمراض الاجتماعية من جذورها إذا حدثت، فلكل مشكلة عنده لها دواء.
- أن يحيط كل ذلك بما يرفع الحرج ولا يؤدي إلى العنت.
- أن يضع القواعد الكلية، ويدع الفرعيات الجزئية.
- يرسم طرائق التطبيق.
- يفرض نشر الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والتطبيق السليم، حتى تشمل الناس أجمعين.

يقول الإمام الشهيد في ذلك: " وقد عالج الإسلام بعد ذلك مشاكل المجتمعات، فالوقاية مما يؤدي إليها أولاً، واستئصال ما عساه أن يحدث منها ثانياً، فلكل مشكلة اجتماعية عنده دواء، والدواء الأول في كل علاج: صلاح النفوس والتضامن الاجتماعي بين بنى الإنسان، والإسلام يحيط بكل ذلك، لا يسلك سبيل العنت، ولا يحمل الناس إلى ما يؤدي إلى الحرج، ولكن يريد بالناس اليسر ولا يريد بهم العسر، ويضع القواعد الكلية، ويدع الفرعيات والجزئية، ويرسم طرائق التطبيق، ويكل للأزمان والعصور بعد ذلك أن تعمل عملها، وهو لذلك شريعة كل زمان ومكان، وهو لذلك يفرض نشر الدعوة حتى تشمل الناس أجمعين، ويتحقق قول الله تعالى: " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " [الأنبياء: 107]، وإذا قوى الشعور الذي أشرنا إليه آنفاً، وأدى نتيجته التي وضعناها الآن، فطبق نظام الإسلام على الفرد والبيت والأمة، ووصلت الرسالة إلى القلب والأذان، فقد نجحت فكرتنا، واستجيبت دعوتنا "

رسالة : دعوتنا في طور جديد.

شرح الأصول العشرين

لأمام الشهيد حسن البنا

شرحها المرجوم الدكتور عبد الكريم زيدان

المراقب العام السابق لجماعة الإخوان المسلمين في العراق

الأصل الأول: - ((3))

قوله رحمه الله : (وهو ثقافة) ، أي إن من تعاليم الإسلام الأخذ بقسط وافٍ من المعرفة النافعة لنا، فلا مانع يمنع المسلم من تحصيل المعرفة في أمور الكون والصناعات ومختلف العلوم المادية التي تدخل في مفهوم الثقافة وتهيئ للإنسان سبيل عمارة الأرض وحسن استغلال ثرواتها وفك مغالب الكون، ولكن على المسلم وهو يحيط علماً بهذه الأمور أن يتذكر ربه جل وعلاء الذي وهب له العقل الذي يدرك وبنى الكون على هذه الهيئة المسخرة للإنسان وأن ينوي بمعرفته الخير ومرضاة الله تعالى.

وقوله رحمه الله (وقانون) ... أي أن الإسلام جاء بأحكام لتنظيم علاقات الأفراد فيما بينهم، ونص على عقوبات وجزاءات للمخالفين سواء كانت هذه العقوبات والأجزية مدنية تصيب الإنسان في ماله أو عقابية تصيب الإنسان في بدنه أو حريته أو ماله، والقانون الإسلامي يشمل مختلف شؤون العلاقات بين الناس، وبالتالي لا يجوز للمسلم أن يهجر هذا القانون الإسلامي ويستعيب عنه بقانون آخر.

إن المسلمين اليوم قد هجروا القانون الإسلامي وطبقوا القوانين الأجنبية ولم يبق لقانون الإسلام إلا دائرة ضيقة جداً هي علاقات الأسرة فقط، وهذه الدائرة الضيقة أخذت تمتد إليها أيدي العابثين بالتحوير والتغيير.

وقوله رحمه الله: (وعلم وقضاء) ... أما العلم: فمعرفة وإدراك الحقائق والأشياء كما هي، ومعرفة ما أنزل الله تعالى والغاية التي خلق الإنسان لها ومصيره الذي أنزل محمد صل الله عليه وسلم فيعرف المسلم ربه ورسوله ودينه ومعاني هذا الدين، وتلي هذه المرتبة معرفة الأمور الأخرى التي تتعلق بأمر الحياة.

إن الإسلام رفع شأن العلم والعلماء وأتى على العلماء غاية الثناء ولم يسأهم بغيرهم وبهذا نطق القرآن الكريم: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ) ، (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) ، وشأن العالم أن يبني علمه وجه الله جل جلاله وأن يزكي نفسه بما علم وأن يعلم يقيناً أن ما علمه أقل مما جهله (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) ، وأن يطلب المزيد من العلم (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)

وأما (القضاء) : فإن من مناهج الإسلام القضاء بين الناس، فالناس بحاجة إلى حاكم يقضي في خصوماتهم ورد الحق إلى صاحبه،

وجوامع الضوابط في مسألة القضاء أن الإسلام يجعل القضاء فريضة، ولهذا عين النبي صل الله عليه وسلم القضاء في الأماكن البعيدة عن المدينة، والقاضي المسلم يشترط فيه المعرفة بأحكام الإسلام، ولهذا كان من شروط القضاء في الأماكن البعيدة عن المدينة، والقاضي المسلم يشترط فيه المعرفة بأحكام الإسلام، ولهذا كان من شروط القضاء أن يكون القاضي مجتهداً كما يشترط فيه أن يكون مسلماً، لأن الحكم ولاية وسلطان، والكافر ليس له ولاية على المسلم، قال جل جلاله: (وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا) ، والقاضي المسلم يحكم بالقانون الإسلامي ويحرم عليه أن يحكم بغيره وإذا حكم بالإحكام الإسلامية عليه أن يتحرى العدل ويبذل الجهد فإذا أصاب فله أجران وإذا أخطأ فله أجر واحد.

المحن علي الطريق ..

وتساؤلات حولها

المرشد الأسبق الأستاذ مصطفى مشهور - رحمه الله -

((1))

هل يمكن تفادي المحن أو تخفيف حدتها ؟

أم أن تفاديها انحراف عن الطريق ؟

يتصور البعض انه يشي من السياسة والكياسة وحسن التصرف يمكن للداعين ألي الله وقيادتهم أن يتفادوا المحن وان يجنبوا أنفسهم هذا الإيذاء الشديد وهذا الاضطهاد المتكرر الذي يتعرضون له من أعداء الله ، أو علي الأقل يخففوا من شدته أو يقللوا من مدته .

فهل هذا صحيح ؟

وهل حقاً ذلك في إمكانهم مع دوام استمسكهم بدعوتهم ؟

تعالوا نستلهم الإجابة الصحيحة علي هذا التساؤل من سيرة رسول الله صلي الله عليه وسلم ، الذي نفتقي أثره ونسير علي طريقه .

كلنا يعلم أنه صلي الله عليه وسلم حريص علي المؤمنين ، وبهم رؤوف رحيم ويغر عليه عنهم ، كما وصفه الله سبحانه وتعالى .

(لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) .

وكان صلي الله عليه وسلم يتعرض لألوان من الاذي ويرى المؤمنين وهم يتعرضون لصنوف من العذاب علي ايدي كفار قريش ، ولو كان في استطاعته أن يفعل شيئاً يحول به بينهم وبين هذا الإيذاء لفعل، ولكنه فقط كان يوصيهم بالصبر والثبات ويبشّرهم بالجنة وبالتنصر والتمكين لدين الله . " صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة "

ويروي لنا البخاري رضي الله عنه عن قيس قال: سمعت خباباً يقول: أتيت النبي صلي الله عليه وسلم وهو متوسد ببرده وهو في ظل الكعبة ، وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت ألا تدعو الله ؟

فقدع وهو محمر الوجه فقال : " قد كان من كان قبلكم لتمشيط بأمشاط الحديد مادون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ..

ويوضع المنشار علي مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه .. وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء ألي حضرموت لا يخاف إلا الله عز وجل والذنب علي غنمه ولكنكم تستعجلون "

هكذا نجد رسول الله صلي الله عليه وسلم - رغم تأثره الشديد بما

يتعرض له المسلمون - يبدو عليه الغضب عندما طلب منه الدعاء لهم ،

وكانما يريد صلي الله عليه وسلم أن يؤكد أن هذا الإيذاء ليس غريباً ، وأنه سنة الله في الدعوات ، وقد تعرض له من كانوا قبلهم ولم يصرّفهم عن دينهم ، فغلبهم أن يصيروا كما صيروا ويثبتوا كما ثبتوا ويظمنوا ألي

النتيجة وهي أن الله سيعتم هذا الأمر وسيمكن لدينه رغم كل هذا الكيد من أعداء الله .

متى يتوقف إيذاء أعداء الله لمؤمنين ؟

أن أعداء الله يحاربون دعوة الله في أشخاص معتققيها في محاولات متكررة ومتنوعة لصرفهم عن دعوتهم، بالترغيب والإغراء تارة، وبالإرهاب والتعذيب تارات أخرى .

ولا يتوقف إيذاؤهم إلا إذا تخلي أصحاب الدعوة عن دعوتهم، ووافقهم علي اعتقادهم وأيدوا باطلهم . وصدق الله العظيم إذ يقول : (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم أن استطاعوا) .

أن الإيذاء الذي يبدأه أعداء الله بسبب العقيدة لن يتوقف إلا بتخلي أصحاب العقيدة عنها ، أو علي الأقل بعدم التحرك بها والدعوة إليها .

إنه ليس عداء شخصياً ولا لإعراض دنيوية ، فقد عرضوا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم الملك والمال فرفضهما الرسول الكريم بغرة المؤمنين وبالعزم القوية علي الاستمسك بالعقيدة والعمل لها ولو أدي ذلك ألي هلاكه ، وقال قولته الخالدة .

(والله يا مع لى وضعوا الشمس في يمين والقمر في يساري علي أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه) .

ولا يقبل أن يتخلي رجال العقيدة عن عقيدتهم أو حتى يتوقفوا عن العمل لها بسبب تعرضهم للآذى ، وإلا كان الأجدر بهم ألا يتعرضوا ابتداء لحمل هذه إلا مائة والقيام بمتطلباتها .

113 Cricklewood Broadway
London NW2 3JG

Email: riseditor@yahoo.co.uk

WWW. Ikhwanpress.com